محتوى المحاضرة:

1-أسس التوجيه المدرسي والمهني العامة:

1-1-الأسس النفسية (الاستعدادات والميول)

1-2-الأسس التربوية (النتائج المدرسية-دور الاستاذ في توجيه التلاميذ- دور مستشار التوجيه في توجيه التلاميذ)

1-3- الأسس الاجتماعية (الاسرة -الاصدقاء- المجتمع)

2-أسس التوجيه المعتمدة من طرف الوزارة.

2-1-المعدل السنوي للتلميذ.

2-2-الملمح التربوي للتلميذ.

2-3-اقتراحات الأساتذة أثناء مجالس الأقسام (اقتراحات مجلس الأساتذة).

2-4-رغبة التلميذ.

2-5-ملاحظات مستشار التوجيه.

2-6-احترام التنظيم التربوي أو ما يعرف بالخريطة التربوية.

3-الوسائل السيكوبيداجية للتوجيه:

3-1- بطاقة المتابعة والتوجيه الى السنة الأولى ثانوي.

3-2- بطاقة المتابعة والتوجيه الى السنة الثانية ثانوي.

3-3-بطاقة الرغبات.

3-4- استبيان الميول والاهتمامات.

3-5- سجل المتابعة والتوجيه.

3-6-الاختبارات النفسية.

1-الأسس النفسية:

1-1-الاستعدادات:

فالاستعداد هو «إمكانية الوصول إلى درجة من الكفاية أو القدرة عن طريق التدريب سواء كان هذا التدريب مقصودا أم غير مقصود». أما القدرة فهي «كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الحاضرة من أعمال عقلية أو حركية سواء كان ذلك نتيجة تدريب أو دون تدريب».

وموجز القول أن الاستعداد سابق على القدرة، فهو قدرة كامنة يحيلها النضج الطبيعي والتعلم والتدريب قدرة فعلية، ومن ثم فلو استطاع الموجه التربوي قياس استعدادات وقدرات تلميذ يريد أن يساعده على اختيار شعبة دراسية أو مهنة تناسبه يكون قد وفر عليه الكثير من الجهد والوقت وعصمه من فشل محقق، ذلك أن التوجيه المدرسي والاختيار المهني هدفهما وضع الشخص المناسب في المكان المناسب. لذا تعتبر الاستعدادات والقدرات من أهم الأسس النفسية التي يقوم عليها التوجيه المدرسي والمهني **(برو محمد، 2010، ص ص، 118، 220).**

1-2-الميول:

يعرف "سترونج" الميل بأنه: "استعداد لدى الفرد يدعو إلى الانتباه إلى أشياء معينة تثير وجدانه، وتعتبر الميول ضمن الدوافع التي تدفع الفرد نحو أهداف معينة"، يعتبر الميل عنصـرا مهما ذلك أن التلميذ قد تكون نتائجه المدرسـية جيدة في كل المواد أي أن عامل الاستعدادات متوفر، لكن يميل ويرغب في دراسة شعبة معينة دون أخرى، ما يجعله يتوانى في الدراسة لو لم تراعى ميولاته برغم قدرته. لذلك فقد تقرر في سنة 1992 اصدار استبيانا يهتم بتحديد ميولات التلاميذ واهتماماتهم وسمي استبيان الميول والاهتمامات **(مكفس، 2017، ص 11)**.

1-2-الأسس التربوية:

1-2-1- النتائج المدرسية:

ويقصد به التنظيم المعرفي انطلاقا من كون أن كل واحد منهم كائن ثقافي واجتماعي في آن واحد، وانطلاقا من النمو المتزايد للحصيلة المعرفية بناء على وجود رصيد معرفي عام يرجع في أصله إلى الاستعداد للتعلم والاكتساب والتطور ومن ذلك فإنه ينبغي على الموجه التربوي إعطاء الأهمية للتحصيل التربوي للتلميذ أثناء توجيهه، لأن التوجيه المدرسي في الحقيقة ما هو إلا مشروع، ومن ثم ينبغي أن يأخذ في الاعتبار لدى تطبيقه مستوى التحصيل الدراسي لكل تلميذ إلى جانب استعداداته وقدراته وميوله إضافة إلى رغبات أهله فالمعلومات التي قدمها الأساتذة عنه في السجل المدرسي، باعتبار التعليم كله وبمثابة توجيه دائم ومستمر **(برو محمد، 2010، ص ص، 123، 124)**.

1-2-2-دور الاستاذ في توجيه التلاميذ:

الأستاذ أهم شخصية في الحياة التربوية، فإذا اتسمت علاقاته مع طلابه بالفهم والتقبل والتعاطف والصداقة، فإنها ستحدد ملامح شخصياتهم وتشكل سلوكهم بما توفره لهم من خبرات تعليمية، ومعرفية ومن حالات متوازنة من الثبات والنضج العقلي، فما يشعر به المتعلمين من سمات جيدة تميز شخصية أستاذهم، والتي تعكس سلوكه معهم تكون بمثابة دافع قوي لهم نحو التحصيل الدراسي العالي، والاستفادة من طاقاتهم والتطوير لإمكاناتهم وقداتهم، فالأستاذ هو النموذج اليومي الذي يتعامل معه الطلبة، لذلك يجب عليه أن يكون القدوة الحسنة لديهم. فالأستاذ هو حلقة الوصل بين المتعلم والمستشار والمدير، وولي الأمر **(مقدم، بلخير، 2015، ص 182)**

ويتمثل دوره فيما يلي (عطيات، 2019، ص 367):

-يسهر على تهيئة مناخ نفسي صحي في المدرسة يساعد الطلاب على تحقيق أحسن نمو ممكن.

- دراسة وفهم التلاميذ كل على حدة وكجماعة واكتشاف حالات سوء التوافق المبكرة.

- إحالة التلاميذ الذين يعانون من مشكلات تتصل بالتكيف أو تخطيط المستقبل إلى المختص.

- تدريب التلاميذ وتزويدهم بالخبرة اللازمة لحل مشكلاتهم بأنفسهم.

1-2-3- دور مستشار التوجيه في توجيه التلاميذ:

إن لمستشار التوجيه دور بارز في توجيه التلاميذ وهذا من خلال المهام والأدوار التي يقوم بها ليساهم في تحسين المستوى التحصيلي للتلاميذ، وذلك بتشخيص عوامل ضعف التحصيل الدراسي واقتراح حلول مناسبة ضمن عملية التقويم حيث

يقوم المستشار بالإطلاع على نتائج التلاميذ المحصل عليها وملاحظات الأساتذة، ليتابع المردود التربوي للتلاميذ كما يقوم بإعداد قوائم الاستدراك في الجذع المشترك. ويعمل أيضا من خلال الحصص الإعلامية على تزويدهم بمختلف المعلومات حول مختلف الشعب والجذوع المشتركة وإمتداداتها الجامعية والمهنية ويمكنه الكشف عن ميولات واهتمامات التلاميذ من خلال المقابلات الفردية واستبيان الميول والاهتمامات وأخيرا بطاقة الرغبات **(مكفس، 2017، ص 14)**.

1-3- الأسس الاجتماعية:

1-3-1-الأسرة (الوالدين):

إشراك الوالدين واعتبارهما مسئولين في عملية التوجيه والإرشاد، فهما مسؤولان عن نمو شخصية ولدهما، وعن عملية تنشئته اجتماعيا قبل سن التمدرس وحتى بعد دخوله المدرسة، وقد يكون الوالدان أحد الأطراف المسببة للمشاكل التي يعاني منها المتعلم، وقد يكون هو بحد ذاته طرفا مسببا إلى اضطراب الأسرة بكاملها، هذا بالإضافة إلى أن الوالدان يساعدان مستشار التوجيه والإرشاد في تقديم بعض الحقائق والمعلومات عن الأولاد والتي لا يمكن الحصول عليها، ولا يمكن فهمها إلّا من خلالهما. ضف إلى ذلك، الجهود الإرشادية الوقائية والعلاجية لا يمكن أن تتم بنجاح دون تعاون الوالدين وبالتالي فإن الدور الإرشادي للوالدين دور مزدوج، دور معطي ودور الآخذ، فهو يقدم المعلومات ويشارك في خدمات الإرشاد **(مقدم، بلخير، 2015، ص 182)**

-معرفة قدرات أبنائهم، وعلى أساسها يكون توجيههم توجيها عقلانيا يتماشى ورغبات الأبناء دون التأثير عليهم، أو إرغامهم على الاختيار.

-تحسين الواقع التعليمي للتلميذ والمساهمة في تبصيره بقدراته وامكاناته دون وقوع تنافر معرفي يحول دون توازنه النفسي والانفعالي **(مكفس، 2017، ص 14)**.

1-3-2- الاصدقاء:

إن أول ما يقوم به التلميذ في المدرسة هو إقامة علاقات صداقة مع بعض الزملاء الذين يشتركون معه في مجموعة من الخصائص، هؤلاء الأصدقاء سواء كان قد تعرف عليهم عند دخوله المدرسة أو كانت معرفته بهم قديمة، حيث يدخل في علاقات وطيدة معهم فيتأثر بهم ويؤثرون فيه، ومن ثم يتبنى أفكارهم ومواقفهم واتجاهاتهم وهذا حسب نوعية الصداقة الموجودة بينهم. وينتج عن تلك الصداقة التقارب اللصيق في القرارات خاصة المتعلقة بالجانب الدراسي ولا سيما المتعلقة باختيار جذع مشترك معين أو شعبة معينة، فقد يختار التلميذ شعبة ما بناء على أن صديقه أو مجموعة أصدقائه اختاروا هذه الشعبة، لذلك على المستشار الناجح أن يدرك تلك العلاقات ومدى وطادتها وأن يستغلها أيما إستغلال، من أجل مصلحة التلميذ، كما يمكن ان يستغلها في جميع نشاطاته الإرشادية أو النفسية أو التوجيهية **(مكفس، 2017، ص 14)**.

1-3-3- المجتمع:

إن الفرد اجتماعي بطبعه فهو يؤثر في المجتمع ويتأثر به ويتخذ اتجاهات يسير عليها تنطبق مع اتجاهات المجتمع. والتلميذ بصفته فردا يعيش في المجتمع فهو يدرس ليتعلم مهارات ومعارف علمية تضمن له مكانة مرموقة في مجتمعه. وفي العادة فإن التلميذ عند انتقاله إلى المرحلة الثانوية فهو يختار فرعا دراسيا متأثر بالآراء السائدة في المجتمع. فعلى سبيل المثال التلميذ الذي يختار الدراسة في الشعب العلمية، قد يطمح إلى أن يلتحق بكلية الطب بعد نجاحه في البكالوريا، ليصبح طبيبا بعد تخرجه لأنه يتأثر بالتقدير والاحترام الذي يوليه المجتمع لمهنة الطب والطبيب **(مكفس، 2017، ص 15)**.

2-أسس التوجيه المعتمدة من طرف الوزارة.

إن عملية التوجيه نحو مختلف الشعب المختلفة تعتبر عملية معقدة تتداخل فيها كثير من المعايير والأسس منها النفسية والاجتماعية والتربوية، كما اوردنا في المحاضرات السابقة وكذلك هناك الأساس القانوني المستمد من الأسس السابقة في الأساس وهو ما أوردته الوزارة ووجب أن ينبني عليه التوجيه وإلا أعتبر لاغيًا ويمكن حصرها فيما يلي:

2-1-المعدل السنوي للتلميذ (النتائج المدرسية):

الجميع يعلم بأنه يستفيد التلاميذ الأوائل على مستوى الجذع المشترك وتشجيعا لهم على المجهودات التي بذلوها من فرصة تلبية رغبتهم في التوجيه نحو الشعبة التي يرغبون فيها. اما بقية التلاميذ فإن معدلهم العام يدخل في عملية التوجيه بصفة مباشرة وكما يدخل معدلاتهم الجزئية ومعدلات المادة ولكن مع بقية الأسس الاخرى التي سنذكرها فيما بعد **(مكفس، 2017، ص 15).**

2-2-الملمح التربوي للتلميذ:

يرتب كل تلميذ في مجموعات التوجيه بناء على معدل الفصل الأول في المادة زائد معدل الفصل الثاني في المادة وتقسم على إثنين:

معدل المادة = (م فصل 1 + م فصل 2 +م فصل 3) / 3

لكل شعبة مجموعة توجيه وهذه الأخيرة هي مجموعة المواد الأساسية التي تؤدي إلى شعبة معينة.

بعد حساب المعدل في المادة × معامل المادة في مجموعة التوجيه = الحاصل.

تجمع محاصيل مجموعة التوجيه وتقسم على مجموع المعاملات في المجموعة.

أحسن معدل يحصل عليه التلميذ في مختلف مجموعات التوجيه يشكل الملمح التربوي له **(مكفس، 2017، ص 15).**

2-3-اقتراحات الأساتذة أثناء مجالس الأقسام (اقتراحات مجلس الأساتذة):

تعتبر ملاحظات مجلس الأساتذة ذات أهمية بالغة لأنهم على دراية تامة بخصائص التلميذ من حيث قدراته وامكانياته ونشاطه في التخصص المقترح لمواصلة الدراسة فيه من جهة، وبمتطلبات التخصص من جهة أخرى **(طيبي، 2009، ص 91).**

2-4-رغبة التلميذ:

يعبر التلميذ عن الجذع المشترك الذي يرغب فيه لمواصلة دراسته في مرحلة التعليم الثانوي بواسطة ملء استمارة بطاقة الرغبات وتمضى من طرف أوليائه وتسلم الى مستشار التوجيه المدرسي. يتم توجيه 10%، الأوائل من ضمن التلاميذ الحاصلين على شهادة التعليم المتوسط، حسب رغباتهم الأولى وذلك على مستوى كل مقاطعة الاستقبال. أما بالنسبة لباقي التلاميذ المقبولين في السنة الأولى من التعليم الثانوي فإنه يتم توجيههم وفق ترتيبهم في مجموعات التوجيه مع تلبية (بقدر الإمكان) رغبتهم الأولى **(طيبي، 2009، ص 84).**

وبطاقة الرغبات هي بطاقة رسمية توزع على التلاميذ الجذوع المشتركة خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية بعد إستفادتهم من حصص إعلامية كافية عن الشعب المتوفرة ومتطلباتها ومنافذها الجامعية إلى غاية طبيعة كل المهن التي تخص كل الشعب، وتختلف بإختلاف طبيعة الجذع المشترك وتخصصاته **(الجريدة الرسمية ص: 81 مذكور في: زيرق، 2018، ص 73)..**

2-5-ملاحظات مستشار التوجيه:

يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بصفة مستمرة بالاطلاع على نتائج التلاميذ، ويقوم بالتوجيه الأولي(المبدئي)، بعد ظهور نتيجة الفصل الأول، ثم يقوم بتوجيه ثاني "شبه نهائي" اعتمادا على نتائج الفصل الأول والثاني **(مكفس، 2017، ص 14)**. ويمكن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أن يقدم مجموعة من الملاحظات التي يمكن أن يستفاد منها في توجيه التلميذ والتي جمعت عنه بدقة وأمانة خلال مساره الدراسي حول قدراته التحصيلية بإعتبار أن تحصيله السابق دليل على أدائه المدرسي وأن نتائجه الدراسية تبين مدى استعداده أو قصوره، كما أن دراسة الميل وتكيف شخصية التلميذ وصحته وظروف أسرته الاقتصادية والاجتماعية ومستواها العلمي والثقافي كلها مؤشرات تعكس صورة التلميذ الواقعية والتي يمكن أن يستفاد منها في عملية التوجيه **(طيبي، 2015، ص 85)**.

2-6-احترام التنظيم التربوي أو ما يعرف بالخريطة التربوية:

ان احترام التنظيم التربوي لمؤسسات الاستقبال أمر ضروري فلا يوجه التلاميذ إلا في حدود لا يمكن أن تتجاوز امكانيات الاستيعاب المتوفرة في الشعب والتخصصات المفتوحة في المؤسسة أو في المقاطعة، ويستأنس في هذا الشأن بتقديرات مصالح التنظيم التربوي والخريطة المدرسية. حتى وإن تعارضت مع رغبات التلاميذ **(طيبي، 2015، ص 85)**.

1. **إجراء التوجيه النهائي:**

يجب أن يمارس التوجيه المدرسي والمهني ضمن رؤية ذات طابع شمولي للوصول به إلى تحقيق التوافق والانسجام بين مستلزمات مختلف شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ونتائج التلميذ ورغباته. وللتمكن من التوفيق بين هذه العناصر: (آراء وملاحظات كل من **الأساتذة ومستشار التوجيه المدرسي والمهني والمستلزمات البيداغوجية للشعبة المرغوب فيها)**، يشترط أن تكون العملية قد هيء لها منذ مرحلة التعليم المتوسط بمساهمة كل المعنيين بهذا الفعل التربوي.

وعليه يعتمد في توجيه التلاميذ إلى مختلف شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، على ترتيبهم وفق رغبتهم الأولى ثم الثانية فالثالثة والرابعة تلبية تفاضلية لما أمكن منها في حدود الأماكن البيداغوجية المتوفرة في المؤسسة. ورغم كون **مجموعات التوجيه** مجرد عنصر من العناصر الواجب توظيفها في تحديد ملمح وإمكانيات التلميذ والشعبة الأكثر انسجاما معها، فإنها تبقى مع ذلك أداة تمكن من ممارسة توجيه تطبعه الشفافية وتسمح بإنصاف التلاميذ. وفي هذا الصدد يطلب من السيدات والسادة مديري مؤسسات التعليم الثانوي تمكين التلاميذ من الإطلاع على ترتيبهم في مجموعات التوجيه عن طريق عمل إعلامي وتحسيسي يمارسه كل من مستشار التوجيه المدرسي والمهني والأستاذ مسؤول القسم مما يسمح بتفادي تقديم الطعون غير المؤسسة **(مكفس، 2017، ص17-18)**.

2. **الطعن:** يقصد بالطعن حق التلميذ في مراجعة قرار مجلس القبول والتوجيه إذا كان مؤسسا.

إن الشفافية التي يجب أن تطبع عملية التوجيه وتمكين التلاميذ والأولياء من الإطلاع على الترتيب في مجموعات التوجيه المشار إليه أعلاه، سيؤدي إلى تفادي إقباله على تقديم الطعون غير المؤسسة. ويكون تقديم الطعن في الحالات التالية:

-الفصل عن الدراسة في المرحلة الإلزامية.

-وقوع خطأ في نقل العلامات (التقويم المستمر، حساب معدل القبول، حساب معدل مادة، حساب معدل مجموعة توجيه)، يؤثر سلبا على ترتيب التلميذ في مجموعة التوجيه.

-توجيه التلميذ إلى شعبة لم يحصل في إحدى مواد مجموعتها للتوجيه على المعدل قد يقلص حظوظه في مواصلة الدراسة بنجاح في هذه الشعبة.

-على رؤساء المؤسسات التعليم الثانوي إشعار الأولياء كتابيا بكل المعلومات الخاصة بهذه العملية عند إرسال آخر كشف للنقاط..

-يودع طلب الطعن في المؤسسة التي يدرس بها التلميذ خلال العطلة الصيفية حيث ضمان المداومة ويتولى مديرها في بداية شهر سبتمبر دراسة الطلب ومراجعة الخطأ إن كان مثبتا. تجمع كل الطلبات على مستوى مركز التوجيه المدرسي والمهني الذي يتولى تحضير أعمال لجنة الطعن الولائية التي تتكون من:

- مدير التربية (رئيسا:
- مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.
- مديري مؤسسات التعليم الثانوي.
- ممثل لجمعيات أولياء التلاميذ (ملاحظا).

-تدرس كل طلبات الطعن ويفصل فيها على مستوى هذه اللجنة في مطلع الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر.

-تحدد قائمة التلاميذ الذين أعيد توجيههم في محضر خاص يوقع من طرف أعضاء اللجنة ويؤشره رئيسها. يحتفظ بنسخة منه على مستوى مديرية التربية ونسخة ثانية على مستوى مركز التوجيه المدرسي والمهني.

ويمكن للجنة أن تعيد توجيه تلميذا في مؤسسة غير مؤسسة تمدرسه إذا توفر المكان البيداغوجي وكان ذلك لصالحه دون أن يكون على حساب تلميذ آخر أكثر استحقاقا منه.

-تعلق في المؤسسة الأصلية والمستقبلة وفي مركز التوجيه، ويحرر لكل تلميذ قرار فردي يظهر فيه مرجع محضر اجتماع اللجنة ورقم الحالة.

-يجب السهر على ألا يتعدى تاريخ التحاق هذه الفئة من التلاميذ بحجرات الدراسة تاريخ الانطلاق الفعلي للدراسة. أما الذين رفضت طلباتهم فيشعرهم رئيس اللجنة، في مراسلات فردية، بقرار اللجنة مع إبراز أسباب الرفض. يتم هذا التبليغ عن طريق مؤسسة تمدرس المعنيين.

إن قرارات مجالس التوجيه وكذا لجان الطعن من القرارات التي تلعب دورا حاسما في ترسيخ أصول العدل والإنصاف بين التلاميذ. لذا ونظرا للأهمية التي تكتسيها عملية التوجيه، ومنه عملية الطعن **(مكفس، 2017، ص17-18-**19).

3-الوسائل السيكوبيداجية للتوجيه:

لخصت الباحثة سليماني الوسائل السيكوبيداجية للتوجيه في النقاط التالية: **(سليماني، 2013، ص ص 189-190):**

1-بطاقة المتابعة والتوجيه الى السنة الأولى ثانوي:

وهي بطاقة خاصة بكل تلميذ تحمل كل المعلومات الدراسية الخاصة بالتلميذ إبتداءا من السنة الأولى متوسط الى السنة الرابعة متوسط.

2-بطاقة المتابعة والتوجيه الى السنة الثانية ثانوي:

يتم تنظيمها إبتداءا من السنة الأولى ثانوي تستعمل لمتابعة التطور الدراسي للتلميذ ويستغلها مستشار التوجيه لتدوين الملاحظات المستخلصة من متابعة التلميذ في السنة الأولى ثانوي إذ لها جانب خاص بنتائج الاستبيانات والمقابلات.

3-بطاقة الرغبات:

تملأ هذه البطاقة من طرف التلميذ ليعبر عن رغباته والمتمثلة في الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي، ويقوم التلميذ بترتيبها حسب تفضيله عن طريق ترقيمها وهذه البطاقة تحمل جميع الشعب المتوفرة في المؤسسة تعطى لتلميذ السنة الأولى ثانوي ليقوم كذلك بترتيبها حسب تفضيله وتستغل هذه البطاقة على مستويين هما: التوجيه الأولي والتوجيه النهائي.

4-استبيان الميول والاهتمامات:

تعتبر من بين وسائل الفحص الخاصة بمستشار التوجيه الذي يشرف على تحضير وتطبيق هذه البيانات وتحليلها إبتداءا من الأول لجميع تلاميذ السنة الأولى ثانوي، حسب ما جاء في المنشور الوزاري رقم 241/510 المؤرخ في 1992/02/04 فإن الهدف **من هذا الاستبيان هو حصر الاهتمامات ورغبات التلاميذ قصد:**

-تصحيح مستواهم العلمي.

-توعيتهم بكفاءاتهم وقدراتهم الحقيقية في الجانب الدراسي والبيداغوجي.

-مساعدتهم على تحقيق مشروعهم الدراسي أو المهني في المستقبل.

5-سجل المتابعة والتوجيه:

هذا السجل يخصص لمتابعة تلاميذ السنة الأولى ثانوي يحتوي هذا السجل على مجموعة من المعلومات يدونها مستشار التوجيه الذي ينظم حسب الأفواج التربوية وتتمحور هذه المعلومات حول صحة التلميذ ومساره المدرسي، وأخرى عن الجانب النفسي.

6-الاختبارات النفسية:

إن تطبيق الاختبارات النفسية للكشف عن القدرات من بين المهام المسندة لمراكز ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني ومعظم المناشير التي تتم اصدارها في هذا الإطار، فحسب ما جاء في المنشور رقم 92/1241/631 المؤرخ في 14 مارس 1992 والذي نتج عن توصيات الملتقى الوطني لمدير مراكز التوجيه (1991)، حيث وضح هذا المنشور على ان الروائز ما هي الا أدوات اضافية مساعدة على معرفة جيدة لاستعدادات التلاميذ وقدراتهم.